

لسان العرب

(هزأ) الهُزءُ والهُزؤُ السُّخْرِيَّةُ هُزِئَ به ومنه وهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هُزْءًا وَهُزْؤًا وَمَهْزَأَةٌ وَتَهْزِئَةٌ وَأَسْتَهْزَأَ بِهِ سَخِرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّيْثُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَالَ الزَّجَّاجُ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ فَإِذَا خَفَّصَتْ هَمْزَةُ جَعَلَتْ هَمْزَةً بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ وَيَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَاذًا عَلَى قَوْلِ مَنْ أَبَدَلَ هَمْزَةَ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزِئُونَ وَقَالَ فِيهِ أَوْجَهُ مِنَ الْجَوَابِ قِيلَ مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّيْثُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَكْرَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَرُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَأُوهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِيْسَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلامُونَ كَمَا قَالَ عَزُّ بْنُ قَائِلٍ سَدَسْتُ دَرَجَتَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلامُونَ وَيَجُوزُ وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَازِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالْعَذَابِ فَسُمِّيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا نَمَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِأَنَّهَا وَاجِرُ الْكَلَامِ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ وَرَجُلٌ هُزْءَةٌ بِالْتَّحْرِيكِ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ وَهُزْءَةٌ بِالتَّسْكِينِ يَهْزَأُ بِهِ وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ قَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزَيْتُ مِنْكَ فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا نَمَا هُوَ هَزَيْتُ بِكَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ سَخِرْتُ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ سَخِرْتُ بِكَ وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِئُ وَهُزْءَةٌ هَزْءَةٌ كَسَرَهُ قَالَ يَصْرِفُ دَرْعًا .

لَهَا عُرْكَانٌ تَرْدُ الدُّبَّ النَّبِيلَ خُنْسًا ... وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقَطَاعِ .
عُرْكَانُ الدَّرْعِ مَا تَثْبُتُ مِنْهَا وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ إِلَّا نَمَا تَهْزَأُ هَهُنَا مِنَ الْهُزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيَّةُ كَأَنَّ هَذِهِ الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبِيلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَارِيَّةً بِهَا وَهَزَأَ الرَّجُلُ مَاتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبْلَاهُ هَزْءًا فَتَلَّهَا بِالْبَرْدِ وَالْمَعْرُوفُ هَرَأَهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّيَّ تَصْحِيفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ وَمِثْلُهُ أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّيَّ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ نَزَأَتْ الرَّاغِلَةَ وَهَزَأَتْهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا